

الدورة التأهيلية للحياة الزوجية

الشيخ الطيب محمد خير الشعال

المحاضرة السادسة: 11\2\2007.

6- ((الخطبة))

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى صحبه أجمعين اللهم علمنا ما
ينفعنا، اللهم انفعنا بما علمتنا، اللهم زدنا علماً وعملاً متقبلاً يا أكرم الأكرمين، أرنا الحق
حقاً وارزقنا إتباعه، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه، نسألك علم الخائفين منك،
وخوف العالمين بك .

وبعد:

نحن في الدرس السادس من دروس الدورة التأهيلية للحياة الزوجية، وعنوان درس اليوم

((الخطبة))

وهي أول مرحلة من مراحل الزواج- يقال خطبة الزواج- وخطبة الجمعة. فخطبة الجمعة

بضم الخاء وأما خطبة الزواج بكسر الخاء

نتحدث عن الخطبة من خلال ست نقاط:

15 معنى الخطبة

هي إظهار الرغبة في الزواج بامرأة معينة، فهي وعدٌ بالزواج وليس زواجاً، وعليه فإن الخاطب أجنبي عن خطيبته، ليس زوجاً لها، فلا يحل له منها شيء ولا يحل لها منه شيء، إلا ما أحله الشرع وسوف نعرض بعد فكل واحد منهما غريب عن الآخر.

بعض الآباء إذا تقدم شابٌ لخطبة ابنتهم، تراه يطلب من ابنته أن تخرج إليه كأنها عروس في يوم عرسها!

وبعض الأمهات إذا جاء خاطب لابنتها دعت ابنتها أن تقابله كما تقابل العروس زوجها! وأحياناً الشاب إذا خطب فتاةً يتعامل معها كأنها زوجته! والحق أن المخطوبة أجنبيةٌ مثلها مثل المرأة التي تمشي في الطريق، لكن هذه (المخطوبة) موعودة بالزواج (لها وعد بالزواج) حتى ولو تم قراءة الفاتحة كما تصنع بعض العوائل، ولو تم إلباس خاتم الخطبة ولو سلمها المهر فهذه ليست زوجة لأن الخطبة ليست زواجاً بل هي نية ووعد بالزواج

• هل يترتب على فسخ الخطبة شيء؟

لا يترتب على فسخ الخطبة أي شيء

نص قانون الأحوال الشخصية السوري على أن الخطبة والوعد بالزواج وقراءة الفاتحة

وقبض المهر وقبول الهدية لا يكون زواجاً.

• أيها الخاطب لا يحل لك من مخطوبتك شيء إلا ما أحله الشرع، وسيأتي ذكر

ذلك.. ، فهي امرأة غريبة عنك كأي امرأة في الطريق فلا يحل لك منها إلا ما

أحله الشرع لك . فقط يباح لك أن تنظر إلى وجهها وإلى كفيها سنأتي إلى ذكر ذلك بعد قليل وأن تحدّثها بعزمك على الزواج فقط ، وانتبهي أيتها الفتاة، الخاطب بالنسبة لك غريب في أية لحظة يذهب إلى أهله ولا يعود، في أية لحظة، ولا يترتب عليه شرعاً ولا قانوناً أي شيء، يعني لو أنّه سافر وما عاد، لو أنّه خرج ولم يرجع لو أنّه لم يعد بعد الآن (لا يتصل ولا يتكلم). لا يترتب عليه شيء لا في الشرع ولا في القانون، فكل شابّ ينتبه المخطوبة فتاة غريبة لازالت غريبة...

- وتصبح هذه الفتاة زوجتك ((بالعقد)) وله مبحث كامل وذلك عندما تقول لأبيها زوجني ابنتك على مهرٍ قدره ... فيقول لك زوجتك، عندها صارت هذه الفتاة زوجتك ويحل لك منها كل شيء، أما قبل هاتين الكلمتين هي فتاة غريبة.

2 من هنّ النساء اللواتي يحلّ لك خطبتهن؟

يشترط في المرأة التي يجوز لك خطبتها أن لا تكون من هذه الأصناف الأربعة.

1. أن لا تكون من المحارم حرمة مؤبدة _ سواء كان المحارم بالنسب أو بالرضاع (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب). كالأم والبنت والعمة والأخت....

ملاحظة: لا يجوز للمرأة أن ترضع أحداً إلا بإذن زوجها.

2. أن لا تكون من المحارم حرمة مؤقتة. (زوجة العم - زوجة الأخ - المعتدة من

زواج سابق - زوجة أي إنسان إذا كانت ليست من محارمك...).

بعض الرجال يقول لامرأة متزوجة إذا أنت طلقي من زوجك أنا أتزوجك.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((ليس منا من خبب امرأة على زوجها)) [أبو داود]

بعض النساء تقول لرجل متزوج إذا طلقت زوجتك أنا أتزوجك.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحتها ولتنكح فإنما لها ما قدر لها)) [البخاري]

3. أن لا تكون مخطوبة لخاطب آخر،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن)) [البخاري]

4. أن لا تكون محرمة بحج أو عمرة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((المحرم لا ينكح ولا يُنكح)) [الترمذي]

المرأة المحرمة بالحج أو بالعمرة لا يجوز لك أن تخطبها، يعني مثلاً: خرج فوج (فيه نساء

ورجال) إلى العمرة، في هذا الفوج شابٌ مع أبيه وأمه، وفتاة مع أبيها وأُمها،

فاستلطفا بعضهما في العمرة، فأراد هذا الشاب أن يخطبها إذا كانت الفتاة محرمة

بعمره أو بحج لا يجوز (حرام) انتظر حتى تنتهي العمرة، يعني إذا انتهت مناسك

العمرة، والآن أنتم في المدينة المنورة، وفتحتم أهلها بالحديث لا بأس انتظر حتى تنتهي

مناسك الحج، لأن المحرم لا ينكح ولا يُنكح (لا يجوز أن يتزوج هو، ولا أن يُزوج إحدى بناته مثلاً) الآن المحرم متفرغ للإقبال على الله عز وجل، فيشترط في المرأة ألا تكون محرمة لا بحج ولا بعمره، لكنه لو رآها في الحج أو العمرة، وأعجبته وسأل عنها، عندما يعود إلى الشام يتصل بأسرتها. - هذا أمر لا بأس به- لكن وهي متلبسة بالإحرام لا يجوز.

❖ إذا خطب شاب فتاة ماذا يحلُّ له منها؟ ❖

يعني شابٌ اتصل بوالد فتاة وذهب إلى عائلتها مع أهله أو أمه، أو أنّ أمه اتصلت بالهاتف بهذه العائلة فقالت لهم: سمعنا عن بنتكم للزواج: فقالوا: نعم، قالت لهم الأم: ابني يريد أن يخطب إليكم ابنتكم، فقالوا: أهلاً وسهلاً تفضلوا فذهبت الأم، ورأت الفتاة وعاد، ووصفت لابنها أوصافها فوجدتها تناسبه بشكل مبدئي... الآن الابن سيذهب، ذهب الابن وأمّه إلى بيت هذه العائلة

● يحلُّ له أن يرى وجهها وكفيها - بل يُسنُّ له أن ينظر إليها.

جاء المغيرة بن شعبه رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بأنه خطب فتاة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:

((ارجع فانظر إليها فإنه أحرى أن يدوم بينكما)) [الترمذي والنسائي].

كذلك يندب للفتاة أن تنظر إلى خطيبها.

● يباح للخاطب أن يحدثها في الأمور التي يراها ضرورية، ولكن بحضرة أحد

محارمها.

يكلّمها في الأمور التي يراها ضرورية، يعني يقول لها مثلاً: [أنا اسمي فلان الفلاني، أعمل بالمكان الفلاني، مكان سكني في المنطقة الفلانية، درست في الجامعة الفلانية، في المدرسة الفلانية، يسألها: أما الاسم الكريم؟..] نحن سنأتي في درسٍ كامل أنّه إذا ذهب شابٌ ليخطب ماذا يقول؟- فتقول له مثلاً: [اسمها فلانة الفلانية، درست في المدرسة الفلانية، تخرجت من الجامعة الفلانية...] يسألها الخاطب مثلاً: [ما رأيك في الدراسة؟ هل ترغبين بمتابعتها؟..] ممكن ان يحدثها في حدث يجري يقول مثلاً: [تأخرت الأمطار هذا العام وقد قرأت بأن هذا التأخر في الأمطار سيؤدي إلى مشكلة في الأراضي..] فهي ممكن أن تتابع معه في الحديث، فيستقرأ من خلال الحديث معها وعي هذه الفتاة، إذاً يباح لك أن تحدثها في كلامٍ تستقرأ منه عقلها وأخلاقها وأفكارها يقول لها: [في أي مسجد تحضرين؟ ألكِ آنسة مدرسة؟..] هي تسأله: [أنت في أي مسجد تحضر؟ هل لك شيخ؟ كم تحفظ من القرآن الكريم؟ ألكِ مدرسة تربوية تنتمي إليها؟] حتى تعرف من هذا الذي تقدم إليها.

- يباح له الجلوس معها (بمحضور أخيها أو أبيها).
- يمكن له أن يزورها من (1-4)مرات إذا دعت الحاجة.

4 ما هي الأمور التي لا تباح للخطاب؟

- لا يباح له الخلوة:

يعني أن تقول لأبيها وأمها: [إذا سمحتم نريد الجلوس لوحدها في الغرفة، أغلقوا لنا الباب!] فتجلس أنت وهي في غرفة ويغلق عليكما الباب ! لا يجوز هذا في الشرع، انتبه أيها الأب إذا جاءك خاطبٌ لا بنتك وقال لك: [عمو نريد الجلوس انا وابنتك لوحدها لو سمحت، أريد أن أطرح مواضيع خاصة!] قل له: لا يا بني، هذا لا يجوز في الشرع.

قد يقول لك أحياناً: [طيب أنا أريد أن أخطب ابنتك!] أو يقول لك: [طيب أنا خطبت ابنتك (هذه خطيبي)!] لا يجوز بالشرع الخلوة هذا الخاطب رجلٌ أجنبي، في أي لحظة يخرج ولا يرجع.

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

((لا يخلون رجل بامرأة لا تحل له إلا ومعهما محرم))

● لا يجوز له الخروج معها إلى مكان عام:

وهذا أمر مهم أيضاً، أحياناً شاب يذهب إلى فتاة ليخطبها، فيطلب من أهلها أن تذهب معه، ليس إلى مكان خاص وإنما إلى مكان عام (إلى المطعم الفلاني مثلاً) ويجلسان إلى الطاولة ويتحدثان والمطعم فيه رجال ونساء، هذا لا يجوز في الشرع، من هذه الفتاة حتى تخرج معها انتبهي أيتها الفتاة إلى هذا الأمر.

مرات طالب في الجامعة، يقول لطالبة زميلة له في الجامعة في نفس السنة - بنفس العمر هم الاثنان - أنه ينوي أن يخطبها بعد أن يتخرج (بعد 5 سنوات) - هذا إذا لم يرسب بإحدى السنوات أيضاً - فيذهب إلى الكافيتريا، إلى المطاعم والملاهي ويضيفها وتضيفه... (وهي أحياناً محجبة!) يسألها أهلها: [إلى أين تذهبين؟!] فتقول لهم: [سأذهب مع زميلتي في الجامعة، هو ينوي أن يخطبني بعد 8 سنوات!] فتذهب وتجيء معه، ويضيفها وتضيفه، وفي البيت وقبل ذهابهما تحضر سندويشتان واحدة له والأخرى لها...! [لماذا تفعلين هذا؟] تقول: [إنه يريد أن يخطبني!] أو أنه خطيبها، حتى لو أنه خطبك، هذا لا يجوز لك، هذا رجل غريب.

[نحن نرتدي الخواتم!] غريب، تلبسة الخواتم ليست زواجاً، [والله قرأنا مع أهلنا الفاتحة!] * قراءة الفاتحة ليست زواجاً [أقمنا حفلة خطوبة!] * حفلة الخطوبة ليست زواجاً، [كتبنا في جريدة (الدليل أو الوسيط): مبروك للخطيبين] * هذا الإعلان ليس زواجاً، لا يصير زواجاً حتى يتبادل الخاطبان ألفاظ الزواج / زوجني ابنتك - زوجتك / ويكون

هناك :1- ولي 2- وشهود 3- ومهر ، الآن افعل أيها الخاطب ما بدا لك، صارت هي زوجتك، أما قبل هذا ليس زواجاً ، فلا يحل له ولها الذهاب معاً إلى الأماكن العامة، طيب * ماذا لو أنه لقيها أول مرة في مكان عام؟ يعني هي موظفة وهو موظف، فهو شاهد من خلال تصرفاتها بالعمل حسناً في أخلاقها وحسناً في تصرفاتها، لا بأس، يقول لها: [إذا سمحت، ممكن أن آخذ رقم الهاتف، أنا أريد أن أرسل أُمِّي لتطلبك من أمك] يعني بشكل قدير ومؤدب، ولا يُستحي منه، يستطيع أن يقول هذه الكلمة على المنبر، أما ؟أن يخرج معها مرة أو مرتين و3 مرات- إياك أيتها الفتاة- أو أن يقول لكِ تعالي لتتدارس موضع الخطبة مع بعضنا قبل أن نسأل أهلنا!، تعالي نمشي ونتكلم! ثم يقول لها: تعالي نذهب إلى البيت أفضل من أن نتمشى في الطريق نتحاور ونتحدث مع بعضنا البعض! إياكِ أن يخدعَنَّكِ رجلٌ لا يخاف الله لو أظهر لكِ أنه ملتزم ومنضبط، الملتزم بالشرع هو الذي يتقيّد بهذا الأمر (الخاطب غريب والمخطوبة غريبة)، الخطبة بالتعريف: وعد بالزواج وعدٌ وليست زواجاً إذاً:

1- لا يحل لها الخلوة مع بعضهما البعض.

2- لا يحل لهما الذهاب معاً إلى الأماكن العامة.

- أحياناً بعض الأمهات هي تقول لابنتها: اخرجي معه لا مانع وخذي معكِ أخوك الصغير!- إذا لم يكن العقد معقوداً لا يجوز هذا الأمر في الشرع أيها الأخ، لا تبدأ حياتك بحرام، صار لك (28) أو (29) سنة حميت نفسك عن الحرام لا تبدأ حياتك الزوجية بمخالفات للشرع تندم عليها فيما بعد، والشرع أيها الأخوة عندما يضع هذه الضوابط، حتى لا يقع الناس في أخطاء يندمون عليها، لعل رجلاً يقول: أنا أضبط نفسي مئة بالمئة! طيب، إذا كنت ضابطاً لنفسك فهل أنت ضابط لغيرك؟! ما أعلمك أن هذه الفتاة ستضبط نفسها مئة بالمئة؟! طيب، إذا ضبطت نفسك وضبطت نفسها ماذا سيقول الناس حولكم؟! وإذا رأوكم في الطريق تمشيان مع بعضكما البعض ماذا سيقولون؟ من هذا؟ من هذه؟ وأسوء أمرٍ إذا تركي ومضى! يعني خطبك شهر أو شهرين، سنة أو سنتين، بعدين مثال: إنكِ لم تناسبيني ومضى! كل الناس علموا أنك خرجت معه، وأنتِ كنت تذهبين إلى الأماكن العامة معه، وأنتِ ربما دخلت بيته معه، من سيخطبك بعد الان؟! لا أحد

سيتقدم، سيقولون: هذه إنسانة لو كانت جيدة لأبقاها، الشرع يريد أن يحافظ على سمعتك

● لا تجوز لهما المباشرة.

أحياناً يقول الأهل: قرأنا الفاتحة ونريد تلبس الخواتم، فيأتي الخاطب للمخطوبة بخاتم الخطبة [لا للعقد (كتب الكتاب)] - سنأتي عليه - / خواتم الخطبة / فيلبسها الخاتم، وتلبسه الخاتم! هذا لا يجوز في الشرع، هذه امرأة أجنبية، كيف مسست يدها ومست يدك؟! لا يجوز، طيب كيف سنلبس الخواتم؟ دع أمك تلبسها الخاتم، وأنت البس خاتمك بنفسك، والذي صبر الـ (28) سنة ليصبر 3 أشهر، ابقى منضببطاً بالشرع أيها الأخ.

● لا يجوز تبادل الصور الفوتوغرافية (في فترة الخطبة):

إذا كنتما مخطوبين، تعطي المخطوبة صورها للخاطب، ويعطيها هو صورته، ويتصوران مع بعضهما البعض، طيب، وإذا فسخت الخطبة ماذا سنفعل بالصور؟! ماذا لو أنه لم يرد لها الصور؟! ماذا لو أنه عرض صورها في أماكن لا تليق؟! كيف يتبادلان الصور؟! الخاطب والمخطوبة غريبان، عجيب، هناك أمور تقع فيها بيوت مسلمة لكن الحقيقة أيها الأخوة أنها مخالفة للشرع

5 ما حكم انفساخ الخطبة وماذا يترتب على فسخها؟

لو فسخت الخطبة، ماذا يترتب على ذلك؟ يعني مثلاً شابٌ خطب من عائلة، زارهم مرة ومرتين و3 و4 مرات وأكثر أو أقل، ثم رأى لسبب ما أنّ الأمر غير مناسب، أو هم قرروا عدم الموافقة قالوا له مثلاً: إذا سمحت، هيا الله لك خيراً من ابنتنا، فماذا يترتب على انفساخ الخطبة؟

أولاً: يجوز فسخ الخطبة، ما دام هناك سببٌ يستوجب الفسخ، فيجوز، أما التلاعب بينات الناس لا يجوز، يعني شاب يقول مثلاً: أنا أذهب وأجلس مع هذه الفتاة، أسبوع أو أسبوعين، شهر أو شهرين، سنة؟ أو سنتين، بعدين أذهب إلى عندها ثم أذهب إلى غيرها... هذا الشاب يلعب بأعراض الناس، وسيرسل الله عز وجل له عقوبة تليق به أما إذا كان الأمر يستوجب، فيجوز في الشرع فسخ الخطبة، الآن انتبهوا إلى هذه العبارة:

[لا يترتب على فسخ الخطبة أي شيء في الشرع]

من أجل ذلك أيتها البنات، انتبهن إلى أنفسكن، لا يترتب على فسخ الخطبة أي أثر، يعني هذا الخاطب لا يمكن أن نطالبه بشيء ولا يوجد ما يلزمه على هذا الزواج (أنه لابد أن يتزوج من هذه الفتاة) أو كأن نقول له مثلاً:

" أنت خلوت بها يجب أن تتزوجها!" لا يوجد شيء يلزمه لا بالشرع ولا بالقانون. هذا الشاب الخاطب مثلاً ذهب ورجع معها خلال سنة أو سنتين وكل الناس علموا! لا يترتب أي أثر على انفساخ الخطبة، وببساطة حتى ألفاظ لا يترتب عليه، وغير مطلوب منه أن يفعل شيء، يعني هو فقط يرفع سماعة الهاتف ويقول لأهل الفتاة المخطوبة: " عمو إذا سمحت، انتهى موضوع الخطبة بيني وبينكم، والسلام عليكم" انتهى الأمر. إذا كنا منضبطين بالشرع قبل (ذلك) فلن ينزعج أحدٌ من كلا الطرفين بل سيقول الأهل: خيراً إن شاء الله، هيأ الله لنا ولك خيراً أما إذا لم يكن الأمر فيه انضباط بالشرع، سيركض والد الفتاة ليقول لك أيها الخاطب: يا أخي، أنت تصورت مع ابنتي، صوركم صارت في أيدي العائلة! خبرت العائلة بدها بكم وإياكم! كم مرة ذهبت بها إلى المطعم عام.../ ستقع في مشكلة كبيرة / لذلك الانضباط بالشرع أسلم.

لا يترتب على انفساخ الخطبة أي أثر

ما حكم هدايا الخطبة؟

في المسألة قولان :

1. رأي السادة الحنابلة: إذا كان العدول والفسخ بسببها فيلزمها رد الهدايا، وإن

كان بسبب الخاطب فلا يلزم برد الهدايا.

2. أما السادة الحنفية وبرأيهم أخذ قانون الأحوال الشخصية السوري: إذا كانت

الهدايا قد استهلكت فلا ترد، وإن كانت موجودة ترد.

يسن إخفاء الخطبة، إظهار النكاح،

• لقول النبي صلى الله عليه وسلم:

((أظهروا النكاح وأخفوا الخطبة)) [الدلمي]

عندما تريد أيها الأب أن تعقد عقد قرآن ابنتك (كتب كتابها) أخبر كل الأقارب والمعارف، وأدعو كل العائلة للفرح بهذا العقد [لأن هذا عقد نكاح زواج الآن] لكن الخطبة أخفيها، لذلك ليس مشروعاً حفلة الخطبة أحياناً بعض العائلات يصنعون حفلة للخطبة، تأتي البيت بصديقاتها، وأقربائها ضمن البيت، ويأتي الخاطب ويلبسها الخاتم أو شيء من الذهب.. هذا غير مشروع في الإسلام. طبعاً لماذا أيها الإخوة؟ وذلك حفاظاً على سمعة البنت لأن هذه البنت ممكن أن تُخطب، ثم ممكن أن يعدل هذا الخاطب.

تصوروا مثلاً أن بنت تُخطبت، وعملت حفلة للخطوبة، وأخبرت كل بنات العائلة، وبالتالي آبائهم وأمهاتهم (العائلة كلها علمت بهذه الخطبة) وعلم كل الرفاق والجيران في البناء نفسه. بعد (4) أشهر مثلاً فسخت الخطبة! أيضاً خطبت هذه الفتاة مرة ثانية مثلاً، فصنعوا لها حفلة، أيضاً علمت كل العائلة والجيران، أيضاً بعد (4) أشهر أخرى مثلاً فسخت الخطبة! الآن من سيتقدم إلى هذه الفتاة مرة ثالثة؟! لا أحد، أي شخص يريد أن

يتقدم لها، سيقول في نفسه: هذه الفتاة حُطبت مرتين وتركوها هذا يعني أن هناك مشكلة! هذا المنطق سليم، وأنت بالحقيقة عندما تدعى إلى خطبة فتاة، حُطبت مرتين وثلاثة وأربعة وفسخ الأمر، فهذا يعني أن هناك شيء! لذلك الاسلام - حفاظاً على المرأة وحفاظاً على الفتاة (المخطوبة) أن تمس حتى بالألسنة- أمر بإخفاء الخطبة، وألاً نخبر بها أحداً.

وأحياناً هناك أناس أيها الأب يغارون من ابنتك مثلاً قريبة لك تغار جداً من ابنتك، إذا خبرت بأن فلاناً (وهو جيد) قد خطبها، فيقومون بالاتصال بالخاطب، يقولون له: "إلى أين أنت ذاهب؟ لا تورط نفسك؟ ألا تعرف من هذه العائلة؟ هؤلاء الجماعة كانوا قد فعلوا كيت... كيت... كيت... يقولون الشيء الصدق والشيء الكذب، فيسألهم الخاطب على الهاتف: من المتكلم. فيقولون له: فاعل خير ويغلقون الهاتف، أنت خالفت الشرع، لماذا تعلن عن الخطبة؟! الشرع أن تخفي الخطبة.

وأحياناً بعض الأشخاص أيضاً، يكون راعباً بخطبة هذه الفتاة، فإذا علم بأنك قادم إلى خطبتها، وقد قررت أيضاً قد يذهب ويؤلب عائلة هذه الفتاة عليك! أخبرني أحد الأخوة الشباب بأنه كان قد خطب من عائلة فيبدو أن أقاربه قد خبروا بذلك، فإحدى الفتيات من أقاربه تريده، فاتصلت بالمخطوبة وقالت لها: هذا (الشاب) فعل كيت، وترك كيت، صدق وكذب.. / سبحان الله الإنسان يتأثر بالكلام / فتأثرت البنت، وأخبرت والدها ووالدتها، ففسخت الخطبة وقالوا للخاطب: خلاص، ما عندنا بنت للزواج! ذهب هذا الشاب إلى والد الفتاة قال له: "يا عم، أخبرني بما حدث، هل ظهر مني شيء أو بدر مني ما يسىء...؟" ثم وصله الخبر بأن هناك من اتصلت بعائلة هذه الفتاة وأخبرهم بأشياء صادقة وأشياء كاذبة غير صحيحة.

لذلك من السنة إخفاء الخطبة، الشرع أيها الأخوة ما وضع إلا لراحتنا ومصالحنا وخيرنا، وإلا الله عز وجل ليس عنده فرق أأعلنت أم أخفيتموها! أعملتم حفلة خطوبة أم لم تعملوا! لكن مصلحة العباد مع إخفاء الخطبة (ألا تعلن) فإذا قررنا، الخطبة وبدأنا بترتيب العقد، وواعدنا مأذون المحكمة والشيخ أن يأتي، في يوم العقد، الآن نخبر أقاربنا من الرجال في يوم كذا عندنا جلسة عقد فلان، وهو يقول لأقاربه (والد الفتاة) اليوم عندنا جلسة

لكتب كتاب ابنتي (عقد ابنتي) أو بعد (3) أيام أو أسبوع، هذا أفضل، قال النبي ﷺ: "أعلنوا النكاح وأخفوا الخطبة".

﴿ أما حكم حفلة الخطبة التي تقام قبل العقد

ليس لها أصل في الشرع، وذلك حفاظاً على سمعة الفتاة إذا لم تتم الخطبة.

والحمد لله رب العالمين